أبو العباس المندائي (552هـ/ 1157م) وكتابه "تاريخ الحُكَّام وولاة الأحكام بمدينة السَّلام

مهران محمود الزعبي[1]، محمود بشار العبيدي[2]، عصام مصطفى عقلة[3]، محمود محمد الرويضي[4]

https://doi.org/10.35516/jjha.v20i1.3342

ملخص

تهدف هذه الدراسةُ إلى الكشف عن بقايا مصدر مهمٍ من مصادر التاريخ الإسلامي عمومًا، وتاريخ القُضاة وشهودهم خصوصًا، ألا وهو "تاريخ الحُكّام وولاة الأحكام بمدينة السلام" لأبي العباس أحمد بن بختيار المندائي (476–552هـ/1084–1157م)، وهو كتابٌ يُعَدُّ اليومَ في عداد المفقود. وتسعى الدراسةُ إلى الكشف عن بقايا الكتاب عبرَ البحث في شخصيَّة المُصنِّف، وولادته، وأُسرته، وثقافته، وعلومه، ووظائفه، ووفاته، كما تأملُ الكشفَ عن منهجه وطريقة تأليفه ونطاقيه الزمنيّ والمكانيّ وأهميَّته. وخلصت الدراسةُ إلى أنَّ كتاب ابن المندائيّ يُعَدُّ من الكتب الأولى التي أرَّخت لفئة الشهود في القُضاة لم يسبق التأريخُ لها، وتأتي أهميَّتُهُ من معاصرته المعلومات التي دوَّنها، لتكون أقرب ما يكون إلى مذكِّرات شاهد عدل مطَّلع على الأوراق المتعلِّقة بالقضاء؛ دُوِّنت بأسلوبٍ رسمَ بها صورةً واضحةً عن طبيعة القضاء ووجهة نظر مؤسَّسة القضاء في زمانه.

الكلمات الدالة: المندائي، مدينة السلام، تاريخ الحكام، الشُّهود، القُضاة، قاضي القُضاة.

المقدِّمة

عُنِيَ المسلمون بتأليف العديد من كتب التراجم وتفنَّنوا في محتوياتها وأساليب عرضها، فقلَّما تركوا فئةً من صُنَّاع الحضارة إلّا ودوَّنوا تراجمَهم وإنجازاتِهم، فألَّفوا في تراجم المحدِّثين، والفقهاء، والأدباء، والشُّعراء، والمؤرِّخين، والأطباء، والمتكلِّمين، والمغنيين، وغيرهم.

ويتناول هذا البحث واحدًا من الكتب المؤلَّفة في تراجم القضاة والشهود المعدَّلين في مدينة السَّلام هو "تاريخ الحكام وولاة الأحكام بمدينة السَّلام"، الذي ألَّفه أبو العباس أحمد بن بختيار المندائي (476–552هـ/1084–1157م) أحد القضاة المعروفين، عُني فيه –بصفة خاصة– بتعديل الشهود وتزكيتهم وعزلهم وتراجم السلك القضائي من قاضي القضاة وأقضى القضاة والقضاة والشهود العدول وأمناء القاضي والوكلاء المحامين ونحوهم، وهو النظام الذي يسعى إلى تحقيق العدل ومنع الظلم والذي كوَّن ركنًا ركينًا من الحضارة الإسلامية.

[1] قسم التاريخ، كليَّة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خورفكان، الشارقة، الإمارات العربيَّة المتَّحدة
[2] باحث من الأردن، عمان
[3] قسم التاريخ، كليَّة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خورفكان، الشارقة، الإمارات العربيَّة المتَّحدة؛ قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن
[4] قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن

تاريخ الاستلام: 2024/9/13 تاريخ القبول: 2024/12/23 .

©2026م عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ولما كان الكتاب لم يصل إلينا شأنَّه شأن العديد من نفائس المخطوطات صار من المتعيَّن جمع النصوص التي وصلت إلينا منه في مؤلَّفات التراجم التالية له، التي –للأسف– لم تصل إلينا إلّا عبر كتاب ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي؛ للوقوف على منهجه وبيان أهميته.

وعُني البحث بدراسة سيرة مؤلِّف هذا الكتاب النفيس؛ لأهمية ذلك في التوثُّق من قيمه المعلومات التي أوردها في كتابه.

أبو العباس المندائي

اسمه ونسبته وموطنه ومولده

هو أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم، المعروف بالمندائي أو ابن المندائي (الصفدي1991: 6/261–262 نقلًا عن ابن النجار).

وقد سُئل أبو الفتح محمد ابنُه (ت 603هـ/1207م) عن نسبتهم المندائي أو المانداني فقال: "كان أجدادي قومًا من العجم تأخَّر إسلامهم فسمّوا بذلك، والمانداني: الباقي بالفارسية" (الذهبي 2003 ج13: 121) وزعم ناشر مجمع الآداب (ابن الفوطي 1995 ج1: 478) أنَّ ابن خلِّكان قال:" المَندائي بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المُهمَلة ومد الهمزة، ويُقال: أيضًا المانداني نسبة إلى منداي"، وهم المعروفون بالصابئة، وكان المندائيون ينكرون نسبتهم هذه حياءً، ويدَّعون أنَّها من الفارسية"، ولا ندري من أين جاء بهذا النص، فابن خلِّكان لم يذكر في الوفيات سوى الضبط (ابن خلكان 1971 ج4: 68)، ولا وجود في كتابه لما ذكر بعده، ولا نقل أحدٌ مثل هذا القول، والضبط المذكور في وفيات الأعيان أخذه ابن خلِّكان من كتاب شيخه عبد العظيم المنذري في التكملة لوفيات النقلة (المنذري 2024 ج4: 2547 و3195). وأبو العباس من أهل البطيحة، وهي مجموعة من القرى والمدن بين واسط والبصرة سُمِّيت بذلك لأنَّ المياه تبطحت بها؛ أي سالت واتسعت في الأرض. (الحموي 1995 ج1: 450) وهي المعروفة اليوم بالأهوار في جنوب العراق، وفي البطائح وُلد أبو العباس في ذي الحجَّة سنة 476 هـ/1084م ونشأ بها ثم دخل واسط بعد سنة 500هـ/1107م واستوطنها (الحموي 1993 ج1: 202؛ الصفدي 1991 ج 6: 262). **طلبه العلم وشيوخه:**

أول ما وصل إلينا من طلبه العلم كان قراءته على أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت 516هـ/1123م) كتابَه "المقامات" المشهور، قال الصفدي نقلًا عن ابن النجار بعد ذكر اسم المندائي: "من نواحي البطيحة نشأ بها وقرأ الأدب على أبي محمد الحريري ودخل واسط بعد الخمس مئة" (الصفدي 1991: ج6: 262)، ويزجي هذا النص بأنَّه سمع المقامات وهو لم يزل في البطيحة. وقد روى العماد الأصبهاني المقامات عنه. (الأصفهاني 1973 ج 4: 603)، وكذلك كان أبو سعد السمعاني قد قرأها عليه أيضًا (الذهبي 2003 ج12: 42)، وذكر الصفدي أنَّه حدَّث ببغداد بالمقامات عن المصنِّف (الصفدي 1991: ج 6: 262).

وحين قدم إلى واسط بعد سنة 500هـ/1107م كما ذكرنا سكن بدرب الديوان من محال واسط (ابن الدبيثي 2006 ج1: 217؛ ج2: 59؛ المنذري 2024 ج2: 983)، وتفقَّه بها للشافعي على قاضيها أبي علي الحسن بن إبراهيم بن برهون الفارقي (ت 528 هـ/1134م) (الصفدي 1991 ج6: 262)، وكان الفارقي قد وَلِيَ قضاء واسط منذ سنة 485هـ/1082م ولم يُعزل إلّا في سنة 513هـ/1120م (الذهبي 2003 ج11: 473)، وكان لهذا القاضي الفقيه الأثر في تكوينه الفكري وتوجهه نحو القضاء؛ فقد عدَّله وزكّاه (الصفدي 1991 ج6: 262)، وهو الأمر الذي هيأه لتولي القضاء كما سيأتي بيانه.

والظاهر أنَّه رحل إلى بغداد بعد استيطانه واسط بمدَّة وجيزة؛ فقد ذُكر أنَّه قدم بغداد ووليَ الإعادة بالمدرسة النظامية (الصفدي 1991 ج6: 262)، وفي بغداد –كما يظهر– سمع من أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي غالب المُعَبّر البغدادي المقرئ (ت 508هـ/1115م) (الذهبي2003 ج12: 42؛ ج11: 109).

كما سمع على أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز (الذهبي 2003 ج12: 42)، وكان ابن بيان هذا مسند الدنيا في عصره (ت510هـ/ 1117م) (الذهبي 2003 ج11: 138)، كما سمع أيضًا على أبي علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان الكاتب (الذهبي 2003 ج 12: 42)، وكان أبو علي بن نبهان من أهل الكرخ ومن المسندين (ت 511هـ/1118م) (الذهبي 2003 ج11: 179).

وذكر ابن الجوزي أنَّه كان يسمع معه على أبي الفضل محمد بن ناصر السَّلامي (ت 550 هـ/1156م) (ابن الجوزي 1940 ج10: 178؛ الحموي 1993 ج1: 202 ووقع فيه الفضل بن ناصر، خطأ)، قال ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر: "كان حافظًا ضابطًا ثقةً متقنًا" (ابن الجوزي 1940 ج10: 163).

ومن شيوخه ببغداد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك اليعقوبي أبو الكرم، من ساكني محلَّة الظفرية ببغداد (ت 550هـ/1156م) (ابن النجار د.ت. ج 1: 74).

ولايته القضاء:

تقدَّمت الإشارة إلى أنَّ قاضي واسط أبا علي الفارقي (ت 528هـ/1134م) قد زكَّاه وشهد عنده، فصار من الشهود المعدَّلين؛ مما هيَّأه لتولي المناصب القضائية، فضلًا عن أنَّه كانت "له اليد الباسطة في كتب السِّجلات والكتب الحُكميّة" (ابن الجوزي 1940 ج10: 178؛ الحموي 1993ج1: 202؛ الصفدي 1991ج6: 262)، فولِيَ قضاء الكوفة نيابة عن أبي الفتح عبدالله بن محمد البيضاوي (ت 537هـ /1134م)، وهو أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي لأُمِّه (الصفدي 1991ج2: 262؛ وترجمته في الذهبي 2003 ج 11: 670)، ولا يُعرف متى ولي قضاء الكوفة نيابة عن الفارقي، والمعلوم أن الفارقي عزل عن القضاء سنة 513هـ/1120م (الذهبي 2003 ج11: 473)، ومعنى ذلك أنَّه تولّى النيابة عنه قبل هذه السنة، كما أنَّه كان على قضاء الكوفة بعد سنة 520هـ/1126م؛ فقد حُمل ابنُه أبو الفتح محمد المولود سنة 517هـ/1124م وهو طفل ليسمع بها حينما كان أبوه قاضيًا بها (ابن الدبيثي 2006 ج1: 214)، وذكر مترجموه أنَّه وَلِيَ القضاء بواسط (الحموي 1993 ج1: 202؛ ابن الأثير 1965 ج 11: 228؛ السبكي 1992، ج 6: 14 وغيرهم)، وذكر ابن الجوزي في حوادث سنة 530 هـ/1136م من كتابه "المنتظم" أنَّ أبا العباس المندائي ولي القضاء بواسط (ابن الجوزي 1940 ج 10: 57)، ولا يعلم المدة التي قضاها في هذا المنصب.

توثيقه ومنزلته العلمية والأدبية:

اتَّفق مترجمو أبي العباس المندائي على أنَّه كان فقيهًا ثقةً صدوقًا (ابن الجوزي 1940 ج10: 178؛ الحموي 1993 ج1: 202؛ الذهبي 2003 ج12: 42)، بارعًا في كتابة الشروط وفي اللغة والأدب، وكتب بخطِّه الكتب المطوَّلة من الفقه والحديث والتاريخ، وكان يكتب خطًّا حسنًا صحيحًا (الصفدي 1991 ج6: 262)، وكانت تربطه صداقة بأدباء ولغويي عصره، مثل أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي؛ حيث كتب إليه مرَّة كتابًا وهو بواسط، فكان في أوله:

أراك إذا نأيت بعين قلبي كأنك نصب عيني عن قريب
لئن بَعُدت معاينةُ التلاقي لما بَعُدت معاينةُ القلوب

ومن أصدقائه الأدباء ابن الخشاب، قال ياقوت الحموي: "قرأت بخط حجَّة الإسلام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب: أنشدني صديقنا الشيخ أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي لنفسه في ابن المرخم وذكر أبياتًا" (الحموي 1993ج1: 203)، وكان أبو العباس أديبًا ناظمًا أورد له ياقوت الحموي أبياتًا في معجم الأدباء (الحموي 1993 ج1: 203)، كما أورد له محبُّ الدين ابن النجار بعض نظمه مما نقله الصفدي في الوافي بالوفيات (الصفدي 1991 ج 6: 262).

مؤلَّفاته:

ذكرت المصادرُ أنَّ لأبي العباس المندائي كتابان، أولهما: "تاريخ الحكام وولاة الأحكام بمدينة السَّلام"، وهو الكتاب الذي نحن بصدد دراسته، وثانيهما: "تاريخ البطائح"، هكذا سماه ابن الجوزي في المنتظم (ابن الجوزي 1940 ج10: 178؛ الحموي 1993ج1: 202؛ الصفدي1991ج 6: 262)، وقال ابن الدبيثي في ترجمه أبي العلاء محمد بن الحسن الشيرازي الوزير (ت 500 هـ/1107م): "ذكر القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي الواسطي في تاريخه الذي جمعه وذكر فيه أخبار البطيحة قال: وفي يوم الثلاثاء ثالث عشري ذي القعدة سنة 500هـ/1107م توفي الوزير أبو العلاء بواسط (ابن الدبيثي 2006ج1: 269)، وقد رأى ابن الفوطي نسخةً من هذا الكتاب، قال في ترجمة قطب الدين أبي هلال بدر بن المظفَّر بن حماد بن أبي الجبر الليثي البطائحي الأمير صاحب البطائح: ورأيت للبطائح تاريخًا حسنًا قد صنَّفه القاضي المندائي (ابن الفوطي 1995ج4: 366).

وفاته وذُريَّته:

ذكر أبو سعد السمعاني أنَّ أبا العباس المندائي توفي في نصف جمادى الأولى من سنة 552هـ/1157م، على ما نقله الذهبي في تاريخه (الذهبي 2003 ج12: 42)، وذكر ابن الجوزي أن وفاته كانت في جمادى الآخرة من السنة ذاتها (ابن الجوزي 1940 ج10: 178)، وكلاهما معاصران له، وليس لدينا من الدلائل ما نستطيع أن نرجِّح بها روايةً على أخرى، وكانت وفاته ببغداد؛ فقد صُلِّيَ عليه في المدرسة النظامية التي تولّى الإعادة فيها ودُفن بمقبرة باب أبرز (ابن الجوزي 1940 ج10: 178)، وهي من مقابر الجانب الشرقي من بغداد.

وقد ترك أبو العباس ولدًا صار في ما بعد من كبار العلماء، هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن المندائي، وُلد بواسط سنة 517هـ/1124م، وقد بكَّر أبوه في تعليمه فحُمِل إلى الكوفة وهو طفلٌ فسمع بها، ثم دخل بغداد ونشأ بها وتلقَّن القرآن والفقه وسمع الحديث، وعاد إلى واسط بعد سنة 530هـ/1136م، ثم قَدِمَ بغدادَ مرَّةً أخرى سنة 573هـ/1178م وسنة 594هـ/1198م، وبقي بها إلى رجب سنة 595هـ/1199م، وسمع عليه جُلَّةٌ من العلماء، قال ابن الدبيثي وهو من تلامذته: "العدل القاضي ابن العدل القاضي الثقة الفاضل الثبت الصدوق...، كان فهمًا حسن المعرفة جيِّد الأصول صحيح النقل جيِّد الخط والضبط متيقِّظًا مراجعًا للأصول فيما يشكل ويختلف فيه" (ابن الدبيثي 2006ج1: 214 وفيه مصادر ترجمته)، وتوفي في شعبان سنة 605هـ/1209م، وصلّى عليه بجامع واسط خلقٌ كثير، ودُفن بداره

بدرب الديوان (المنذري 2024 ج2: 1114).

وخلَّف أبو الفتح محمد هذا ثلاثة من الأولاد عُنوا بالعلم، أولّهم وفاة ابنه أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد بن بختيار الذي ولد بواسط سنة 557هـ/1162م، كما أخبر ابن الدبيثي في تاريخه (ابن الدبيثي 2006 ج2: 58–59)، وقدم بغداد فتفقَّه على العالم الشافعي ابن فضلان، وسمع بها من مجموعة من العلماء، وعاد إلى بلده واسط، وكان يفتي ويشتغل بالعلم إلى أن توفي ببلده في شوال سنة 602هـ/1206م في حياة والده، فصلّى عليه والدُه ودُفن بدارهم بدرب الديوان (ابن الدبيثي 2006ج2: 58؛ المنذري 2024 ج2: 983؛ الذهبي 2003 ج 13: 69). والثاني أبو جعفر علي بن محمد، الذي توفي سنة 630هـ/1233م بواسط، والمدفون عند والده. (المنذري 2024 ج 4: 2547)، فقال: "سمع بواسط من أبي محمد ابن السوادي ومن جدِّه لأُمِّه أبي العباس هِبة الله بن نصر الله بن مخلد الأزدي، والقاضي أبي طالب محمد بن علي ابن الكتَّاني... وغيرهم" (ابن الدبيثي 2006ج4: 517؛ الذهبي 2003 ج13: 927). والثالث أبو العباس أحمد بن محمد، المتوفى بوادي الصفراء وهو قافل من مكَّة إلى المدينة في آخر ذي الحجَّة سنة 641هـ/1244م، ومولده بواسط سنة 555هـ/1160م، قال عز الدين الحسيني في صلة التكملة (الحسيني2007ج1: 84): "سمع من أبيه أبي الفتح محمد، ومن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد ابن السوادي وأبي طالب محمد بن علي بن أحمد ابن الكتاني، وحدَّث بمكَّة، وهو آخر من بقي من أهله، ولم يعقب، وبيته بيت الحديث والعلم والرياسة".

تلامذته:

أخذ العديد من طلبة العلم والعلماء عن أبي العباس لما عُرف عنه من سَعة في العلم ومنزلة في الفقه والحديث والأدب والنحو واللغة، نذكر في ما يأتي بعضَهم؛ حيث لا يحتمل البحث أكثر من ذلك.

فقد سمع منه رفيقه أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ت 562هـ/1167م، قرأ عليه مقامات الحريري (الذهبي 2003 ج12: 42).

ومنهم يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو يعقوب الشيرازي ثم البغدادي الصوفي شيخ الصوفية بالرباط الأرجواني (ت 585هـ/1190م) (الذهبي 2003 ج12: 811)، وأبو المجد محمد بن عبدالله بن عمر بن سنان البغدادي الدار قزي الكاتب الأديب (ت 586هـ/1191م) (المنذري 2024 ج1: 171)، قرأ عليه مقامات الحريري بروايته لها عنه (ابن الدبيثي 2006 ج1: 378).

وأخذ عنه الأديب الكبير عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني صاحب "خريدة القصر وجريدة العصر (ت 597هـ/1201م)، أخذ عنه مقامات الحريري أيضًا، ونص على ذلك في كتابه المذكور (الأصفهاني 1973 ج4: 603).

وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب الفزريني المقرئ النحوي الضرير المعروف بالبهجة (ت 603هـ/1207م)، وهو راوي كتاب تاريخ الحكام عنه، كما سيأتي بيانه (المنذري 2024 ج2: 1003)، وابنه أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار (ت 605هـ/1209م) (المنذري 2024 ج2: 1114).

وأبو المعالي أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي الحنبلي (ت 606هـ/1210م) (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 531؛ المنذري 2024 ج2: 1149؛ الذهبي 2003 ج13: 129).

ومجد الدين أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرَّاز الواسطي مدرس النظامية (ت 606هـ/1210م) (المنذري

2024 ج2: 1176؛ الذهبي 1985 ج21: 486).

وأبو عبدالله الحسين بن عبد العزيز بن الحسين الكوفي الأصل الواسطي المولد والمنشأ البزاز المعروف بابن الوكيل، ويُعرف أيضًا بابن مكابر (ت 610هـ/1214م) (ابن الدبيثي 2006 ج3: 169؛ المنذري 2024 ج3: 1346).

وأبو العباس أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي البغدادي النحوي المعروف والده بالزاهد (ت 611هـ/1215م) (الحموي 1993ج2: 528؛ ابن الدبيثي 2006ج2: 421؛ المنذري 2024 ج3: 1400).

وأبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن ملاعب البغدادي الأزجي الوكيل المعروف بالرَّبيب (ت 616هـ/1220م) (ابن الدبيثي 2006 ج3: 257؛ المنذري 2024 ج3: 173).

وأجاز لعدد من طلبة العلم، منهم أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البغدادي المعروف بابن المقيّر الشيخ المسند رحلة الوقت نزيل مصر، الذي بقي إلى ذي القعدة سنة 643 هـ/1246م (الذهبي 2003 ج12: 42؛ الذهبي 1985 ج23: 119).

الكتاب ونسبته إلى المؤلِّف:

"تاريخ الحكام وولاة الأحكام بمدينة السَّلام"، هكذا ذكره ابن الدبيثي في تاريخه (ابن الدبيثي 2006 ج4: 152)، فهو العنوان الكامل للكتاب، وربما اقتصر على قوله: "تاريخ الحُكّام بمدينة السَّلام" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 337، 443؛ ج2: 20،92،203،238،334،343...إلخ)، أو "تاريخ الحكام" فقط (ابن الدبيثي2006 ج1: 291 299، 412، 422، 476، 478 وغيرها)، وربما قال: "في تاريخه" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 415؛ ج2: 93؛ ج4: 554)، وسمَّاه ابن الجوزي ومن نقل عنه "كتاب القضاة" (ابن الجوزي ج10: 177؛ الحموي 1993 ج1: 202؛ الذهبي 2003 ج12: 42 وغيرها)، وورد عند الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات بعنوان "أخبار القضاة" (الصفدي1991 ج1: 60)، وهو عنوان وصفي، وكذلك في ما ورد في تاريخ ابن النجار؛ فقد ذكره باسم " اريخ القضاة والحكام" أو " كتاب الحكام" (ابن النجار د.ت. ج1: 24).

ووهم الزِّركلي في الأعلام (الزركلي 2002 ج4: 332) فنسب هذا الكتاب إلى حفيده أبي جعفر علي بن محمد بن أحمد المندائي (ت 630هـ/1233م)، مستندًا في ذلك إلى كتاب "التكملة لوفيات النقلة" للمنذري، فزعم أن المنذري قال: "ولي القضاء بواسط مدَّة وصنَّف تاريخًا" وتبعه على هذا الزعم عمر رضا كحالة في معجم المؤلِّفين (كحالة 1957 ج7: 179)، وإنما ذكر المنذري جدَّه أبا العباس على عادته في ذكر أقرباء المترجم، فقال بعد أن ذكر ترجمته: "وأخوه أحمد سمع من أبي محمد ابن السوادي وجدهما أبو العباس أحمد سمع من غير واحد، وحدَّث وهو فقيه فاضل له معرفة تامَّة باللغة والأدب، وَوَلِيَ القضاء بواسط مدَّة، وصنَّف تاريخًا".

وممَّن روى هذا الكتاب عن المؤلِّف حسبما وصلنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هبة الله بن تغلب الفزريني أو الفزراني المقرئ النحوي الضرير المنعوت بالبهجة المولود سنة 530هـ/1136م، والمتوفى في صفر سنة 603هـ/1207م (المنذري 2024 ج2: 1003)، وهو منسوب إلى قرية تعرف بفزرينيا من قرى نهر الملك (الحموي 1995ج4: 260)، ويُقال فيها أيضًا فزرانيا. قرأ على أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن الخشاب وغيره (القفطي1997 ج3: 53)، ورواه عنه جمال الدين ابن الدبيثي (ت 637هـ/1240م)، قال: "أخبرنا أبو عبدالله الفزراني هذا بجميع كتاب الحُكّام وولاة الأحكام بمدينة السَّلام تصنيف القاضي أبي العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي بسماعه له منه" (ابن الدبيثي2006 ج1: 214).

نطاقُ الكتابِ الزمنيُّ والمكانيُّ:

الظاهر أنَّ الكتاب تناول الحُكام وولاة الأحكام منذ تأسيس بغداد؛ فقد ذكر ابن النجار في ترجمة عبد الملك بن شجاع بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبي محمد الشاهد المعروف بابن الخراساني المولود سنة 261 هـ/875م (ت 349هـ/961م)، قال: "كان من الشهود ببغداد...، ذكره القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار ابن المندائي الواسطي في كتاب تاريخ القضاة والحكام من جمعه" (ابن النجار د.ت. ج1: 24). علمًا أن النصوص التي وصلت إلينا من هذا الكتاب بدأت منذ سنة 494هـ/1101م وانتهت في سنة 541هـ/1146م كما سيأتي لاحقًا، وقد حدَّد ابن الدبيثي الذي كان يمتلك نسخة من هذا الكتاب نهاية الموجود منه حينما قال: "وفيه إلى آخر ولاية قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي" (ابن الدبيثي2006 ج1: 214)، وكانت وفاة أبي القاسم الزينبي سنة 543هـ/1149م وهو على القضاء (الذهبي 2003 ج11: 831)، أما في ما يتعلق بالنطاق المكاني فيظهر من عنوان الكتاب الذي اختص بمدينة السلام؛ أي أن الكتاب اقتصر على بغداد عاصمة الخلافة فقط.

طريقة التأليف:

يظهر من النصوص التي وصلت من هذا الكتاب أن تنظيمه يقوم على أساس أسماء من تولوا قضاء القضاة ببغداد، ثم ذكر من عُدِّل وزُكِّي في عهد كل واحد منهم، وقد جرت العادة في مدينة السَّلام بغداد أن يجري قبول الشهادة وإثبات التزكية عند قاضي القضاة حصرًا، أما في المدن الأخرى فيكون ذلك عند قاضي المدينة؛ فقد أثبتت شهادة أبي العباس المندائي عند قاضي واسط كما تقدم، ومعنى ذلك أن قبول الشهادة والتزكية تكون عند أعلى سلطة قضائية في المدينة. ويتطلَّب قبول الشهادة وإثبات التزكية أن يُزكَّى المتقدِّم من قبل قاضيين، أو عدلين، أو أحد القضاة مع آخر مُعدَّل يزكيانه ويشهدان بحسن سيرته وعدالته، وقد يستثنى المزكِّي من أن يكون عدلًا أو ممن زُكِّي سابقًا في حالات نادرة، ذكر ابن الدبيثي في ترجمة شافع بن صالح بن شافع الجيلي عن أبي العباس ابن المندائي أن من زكّاه ابن الرزاز، وأبو منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي اللغوي ثم قال: "قلت وابن الجواليقي لم يكن من المعدَّلين والعادة في إثبات التزكية أن يشهد بها العدلان، فإن ابن الرزاز أحد العدول وابن الجواليقي شيخ محله من الدِّين والعلم رفيع، فلذلك أثبت قاضي القضاة تزكيته بشهادته وإن لم يكن متسمًا بالعدالة" (ابن الدبيثي2006 ج3: 385).

ويُلاحظ أن الشاهد المعدَّل يبقى على شهادته مدى الحياة إلّا في حالة عزله حينما يتصرَّف بما يخلُّ بالعدالة، ومن ثَمَّ وجدنا ذِكرًا لمن عُزل عن الشهادة وأُبطلت عدالته (انظر مثلًا ابن الدبيثي 2006 ج2: 93؛ ج3: 385).

إن التزكية وإثبات العدالة غالبًا ما تؤدي في كثير من الأحيان إلى تولي مناصب في القضاء مثل التركات، أو عقود الأنكحة، أو قضاء مناطق أخرى، أو تولي أمانة القضاء، أو تدوين السجلات، أو تولي أعلى المناصب القضائية مثل قاضي القضاة وأقضى القضاة، وهو أمر واضح من النصوص التي سنذكرها (وينظر ابن الدبيثي 2006 ج1: 342؛ ج2: 93).

منهج المؤلِّف:

يظهر عبر النصوص المتبقِّية التي وصلت من هذا الكتاب أن ابن المندائي اتبع منهجًا واضحًا في تناوله للقضاة والشهود، فقد اتَّبع أسلوبًا من شأنه أن يوضِّح جميع المعلومات المتعلقة بالقاضي أو الشاهد، فنجده يرتِّب الكُتّاب على أساس الأسماء؛ أي أسماء قضاة القضاء في بغداد، ثم يذكر من عُدِّل وَزُكِّيَ في عهده من قبل الشهود الثقات، وهذا ما

يظهر في بقايا النصوص التي أوردناها، فيبدأ بذكر الاسم ثم يذكر اسم القاضي الذي زُكِّيَ في عهده الشاهد عبر اليوم والشهر والسنة، وأسماء الأشخاص الذين زكوه، وفي بعض الأحيان يذكر تاريخ وفاة الشاهد.

مصادر المؤلِّف:

يتَّضح عبر دراستنا لبقايا النصوص من كتاب ابن المندائي أنه اعتمد على نفسه في توثيق المعلومات في ما يتعلق بالشهود والقضاة، وهذا يتَّضح عبر نطاق الكتاب الزمني ففي ذكره للأشخاص الذين لم يعاصرهم يبدو أنه اعتمد على مصادر أخرى كانت متوفرة في زمانه؛ أي أنه اطَّلع على الأرشيف المتعلق بالقضاء في ذلك الزمان؛ سجلات قضاء تلك الفترة ووثائقها؛ مما رسم صورة واضحة المعالم عن الفترة السابقة، أما في زمنه فهو شاهد عيان على هذه الأحداث، هذا من جانب، ومن جانب آخر فهو أحد الشهود المعدلين؛ أي أنه على تماس مباشر مع هذه الفئة التي خصَّص كتابه لها؛ مما يُضفي نوعًا من المصداقية على معلوماته.

لقد عُنِيَ المؤرِّخون الذين جاؤوا بعد أبي العباس المندائي بالنقل من كتابه، وهي كثيرة، وسيُقتصر منها في هذا البحث على واحد من المؤرِّخين هو ابن الدبيثي في ذيل تاريخ مدينة السَّلام، ليكون نموذجًا لغيره فيذكر اسم المترجم ثم ينقل النصَّ المنقول من الكتاب بين حاصرتين ويشير إلى المجلد والصفحة، وقد رتَّبنا المترجمين المذكورين في هذا الكتاب حسب وفياتهم، ومن لم يذكر تاريخ وفاته رتَّبناهم حسب تواريخ تعديلهم.

1- عقيل بن علي بن عقيل، أبو الحسن بن أبي الوفاء (ت 510 هـ/1117م).

"قال في ذكر من قَبِل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن عقيل بن علي بن عقيل يوم السبت خامس عشري شوال سنة أربع وخمس مئة، وزكّاه أبو السعادات محمد بن الحسن بن كردي وأبو سعد المبارك بن علي ابن المخرمي" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 602-603).

2- محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن ابن الساوي، أبو الفتح (ت 513 هـ/1120م).

"قال في ذكر من قبل القاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد ابن الدامغاني شهادته: أبو الفتح محمد بن عبد الجليل بن الحسن ابن الساوي في جمادى الآخرة من سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وزكّاه أبو محمد عبيد الله بن محمد ابن الدامغاني، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 443).

3- عبد الوهاب بن حمزة بن عمر، أبو سعد الفقيه الحنبلي (ت 515هـ/1122م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو سعد عبد الوهاب بن حمزة بن عمر في رجب سنة تسع وخمس مئة، وزكّاه أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني وأبو الفوارس منصور بن هبة الله ابن الموصلي" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 165).

4- إبراهيم بن نصر بن يوسف، أبو إسحاق (ت 518هـ/1125م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: إبراهيم بن نصر بن يوسف بن غيلان السِّيبي في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة من سنة سبع عشرة وخمس مئة، وزكّاه أبو تمام محمد بن محمد ابن الزوال وأبو الفوارس منصور بن هبة الله ابن الموصلي" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 482-483).

5- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الواسطي (ت 518هـ/1125م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وسمع تزكيته أبو عبدالله الحسين بن محمد الواسطي

في يوم السبت ثامن عشري رجب من سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وزكّاه أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو بكر أحمد بن محمد الزيتوني، وتوفي يوم الاثنين مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان عشرة وخمس مئة" (ابن الدبيثي 2006 ج 3: 187-188).

6- علي بن عبد الباقي بن محمد، أبو الحسن (ت 518هـ/1125م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن عبد الباقي بن محمد أخو ابن برهان لأمه في رجب سنة خمس عشرة وخمس مئة، وزكّاه العدلان أبو تمام محمد بن محمد ابن المأمون وأبو بكر أحمد بن محمد ابن الدينوري" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 460).

7- علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش الأنباري الأصل، أبو الحسن البياع (ت 518هـ /1125م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن محمد بن يعيش وابنه أبو عبدالله محمد جميعًا في شعبان سنة أربع وخمس مئة، وزكّاهما أبو البركات عبد الرحمن بن حُبيش الفارقي وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 487).

8- محمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني، أبو عبدالله القاضي (ت 519هـ/1126م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني شهادته: أبو عبدالله محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني في شوال سنة إحدى وخمس مئة، وبرز في حقه توقيع شريف من الإمام المستظهر بالله يتضمن ذكر ثبوت عدالته ووضوح تزكيته بحضرته وقال: وفي يوم السبت رابع عشري شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمس مئة ولّاه والده قضاء الجانب الغربي من مدينة السَّلام وواسط وغير ذلك، وحضر بجامع المنصور وشافهه بالولاية" (ابن الدبيثي 2006 ج 1: 476).

9- عبد المتكبر بن محمد بن عبد المتكبر، أبو الحسين (ت 519هـ/1126م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسين عبد المتكبر بن محمد بن عبد المتكبر ابن المهتدي بالله يوم الاثنين تاسع عشري شعبان من سنة خمس عشرة وخمس مئة، وزكّاه أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله وأبو الغنائم محمد بن محمد ابن المهتدي بالله" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 152).

10- عبدالله بن الحسن بن عبد الملك الرقي الأصل، أبو محمد (ت 526هـ/1132م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عبد الملك الرقي، شهد في يوم الثلاثاء سادس عشري ذي الحجة سنة أربع عشرة وخمس مئة، وزكّاه الشريف أبو تمام محمد بن محمد ابن الزوال الهاشمي وأبو البركات هبة الله بن علي ابن البخاري" (ابن الدبيثي 2006 ج 3: 445-446).

11- محمد بن هبة الله بن محمد بن علي ابن الصباغ، أبو البركات (ت 528هـ/11343م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو البركات محمد بن هبة الله ابن الصباغ يوم ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وزكّاه أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وأبو الحسين محمد بن محمد ابن الفراء.... وتوفي أبو البركات ابن الصباغ يوم عاشر رجب سنة ثمان وعشرين وخمس مئة" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 147).

12- محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، أبو جعفر (ت 531هـ/1137م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة الزينبي شهادته: أبو جعفر محمد بن محفوظ بن أحمد الكلوذاني يوم الثلاثاء

سادس جمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ والقاضي أبو عبدالله محمد بن علي بن يعيش" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 102).

13- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش الأنباري الأصل البغدادي المولد والدار، أبو عبدالله (ت 533هـ/1139م).

"قال فيمن قبل قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن محمد بن يعيش وولده أبو عبدالله محمد جميعًا في شعبان من سنة أربع وخمس مئة، وزكّاهما أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي والقاضي أبو سعد المبارك بن علي المخرِّمي، وتولى قضاء باب الأزج والحسبة بعد وفاة القاضي أبي العباس ابن الرطبي وذلك في سنة سبع وعشرين وخمس مئة" (ابن الدبيثي 2006 ج 1: 478).

14- أحمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، أبو الفرج (ت 533هـ/1139م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو الفرج أحمد بن محفوظ بن أحمد الكلوذاني يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي، والشيخ أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 401-402).

15- علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو الحسن الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق (ت 535هـ/1141م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن أحمد بن هبة الله ابن المهتدي بالله يوم السبت مستهل ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وزكّاه العدلان الشريفان أبو تمام محمد بن محمد ابن الزوال الهاشمي، وأبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله الخطيب" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 385).

16- أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، أبو جعفر (ت 536هـ/1142م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وذكر جماعة، ثم قال: وأبو عبدالله الحسين وأبو جعفر أحمد بن محمد بن علي بن حمدي يوم الثلاثاء سادس عشري رجب سنة خمس عشرة وخمس مئة" (ابن الدبيثي 2006ج2: 342).

17- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السَّلام بن الحسن ابن اللمغاني، أبو يوسف الفقيه الحنفي (ت 536هـ/1142م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو يوسف إسماعيل بن عبد الرحمن ابن اللمغاني يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه العدلان أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو منصور إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي قال: القاضي أبو العباس المذكور: وتوفي يوم السبت سابع شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الخيزران المجاورة لمشهد أبي حنيفة رحمه الله وإيانا" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 493) .

18- أفضل بن علي بن أحمد بن هبة الله ابن المهتدي بالله، أبو العباس (ت 537هـ/1143م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو العباس الأفضل بن علي ابن المهتدي بالله يوم السبت سابع شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه الشريف أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي الخطيب والقاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 543).

19- محمد بن محمد بن عبد الجليل بن الحسن ابن الساوي، أبو الفرج (ت 543هـ/1149م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو الفرج محمد بن محمد بن عبد الجليل الساوي في يوم الجمعة تاسع ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمس مئة، وزكّاه أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وأبو محمد عطية بن علي بن لادخان" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 13).

20- أحمد بن محمد بن الحسين ابن الصفار، أبو الحسين من أهل الأنبار (ت 545هـ/1151م).

"قال وممن قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين ابن الصفار يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو نصر أحمد بن محمد ابن الحديثي" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 343).

21- علي بن عبد الواحد بن محمد بن علي ابن الصباغ، أبو الحسن (ت 549هـ/1154م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد ابن الصباغ يوم السبت سادس عشري شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وزكاه العدلان أبو الفوارس منصور بن هبة الله ابن الموصلي وأبو الفرج عبد الملك بن مسعود ابن الدينوري" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 460).

22- محمد بن طاهر بن محمد ابن الخوارزمي، أبو علي الشاهد القاضي من أهل محله أبي حنيفة (ت 552هـ/1157م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو علي محمد بن طاهر ابن الخوارزمي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضيان أبو طاهر محمد بن أحمد الكرخي، وأبو منصور إبراهيم بن سالم الهيتي" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 356).

23- علي بن المبارك بن علي ابن المُخرِّمي، أبو الفضل ابن القاضي أبي سعد (ت 552هـ/1157م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته ومنهم: أبو الفضل علي بن المبارك بن المخرِّمي في مستهل صفر سنة ست وعشرين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو الفضل عطية بن علي بن لادخان" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 520-521).

24- علي بن الحسين بن محمد بن محمد، أبو الحسن المعروف بابن المعلم (ت 553هـ/1158م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن محمد ابن المعلم في يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضيان أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي، وأبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي" (ابن الدبيثي 2006ج4 :434-435.)

25- محمد بن عبد الملك بن عبد السَّلام بن الحسن ابن اللمغاني، أبو تمام من أهل محلة أبي حنيفة (ت552هـ/1157م).

"قال فيمن قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو تمام محمد بن عبد الملك ابن اللمغاني يوم الأحد خامس عشر شوال سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وزكّاه أبو المعالي صالح بن شافع، وأبو بكر ابن الدينوري" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 412).

26- أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب، أبو بكر من أهل الحربية (ت 555هـ/1160م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو بكر أحمد بن غالب بن أحمد الحربي يوم

الثلاثاء حادي عشري ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي، وأبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 334).

27- عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الكرخي، أبو منصور الشاهد القاضي (ت 557هـ/1162م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو منصور عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الكرخي يوم الأربعاء التاسع عشر محرم سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي، والشيخ أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز" (ابن الدبيثي 2006 ج 3: 485).

28- علي بن عطية بن نصر الرصافي، أبو بكر (ت 559هـ/1163م).

"قال: وممن قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته بمدينة السلام أبو بكر علي بن عطية الرصافي يوم السبت سابع شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزكاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ وأبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 477).

29- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن خلف ابن الفراء، أبو يعلى (ت 560هـ/1164م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته، قال: وأبو يعلى محمد بن محمد بن محمد ابن الفراء يوم الأحد ثاني عشري جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وزكاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ وأبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي، وقال: وفي يوم الأربعاء ثالث صفر ثلاث وثلاثين وخمس مئة ولّاه القضاء بواسط وتوجه إليها وأقام فيها يحكم بين أهلها ويقبل الشهود إلى أن عزله قاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد ابن الدامغاني في ولايته الأولى في شوال سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وأقام بها بعد عزله مديدة لأسباب اقتضت بعده عن بغداد ثم وقع الرضى عنه فعاد إليها معزولاً عن القضاء والعدالة مقصورًا على المقام بمنزله، فكان على ذلك إلى أن توفين وقد أضرَّ"(ابن الدبيثي2006 ج2: 19-20).

30- علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن كردي، أبو الحسن (ت 560هـ/1164م).

"قال في ذكر من قبل أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته، قال: وأبو الحسن علي بن الحسن بن كردي يوم الأحد خامس عشر شوال سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وزكاه العدلان: أبو المعالي صالح بن شافع وأبو بكر أحمد بن محمد الدينوري" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 422).

31- عبد السيد بن علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ، أبو نصر (ت 563هـ/1167م).

"قال: له ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته، قال: وأبو نصر عبد السيد بن علي بن عبد السيد ابن الصباغ يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزكاه القاضي إبراهيم بن سالم الهيتي والشيخ أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز" (ابن الدبيثي 2006 ج4 : 276).

32- عبد القاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيى ابن الوكيل، أبو الفتوح المعروف بابن الشطوي (ت 563هـ/1167م).

"قال: في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته، قال: وأبو الفتوح عبد القاهر بن محمد بن عبدالله الدباس يوم السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وزكاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ والعدل أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 299).

33- محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم الهيتي، أبو عبدالله (ت 563هـ/1167م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو عبدالله محمد بن نصر الله بن محمد الهيتي

يوم الجمعة العشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 133).

34- جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد ابن الثقفي، أبو البركات قاضي القضاة (ت 563هـ/1168م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو البركات جعفر بن عبد الواحد ابن الثقفي في يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو نصر أحمد بن محمد ابن الحديثي" (ابن الدبيثي 2006 ج 3: 52-53).

35- روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو طالب الحديثي الأصل البغدادي المولد والدار، قاضي القضاة (ت 563هـ/1168م).

"قال: ذِكرُ من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته منهم: أبو طالب روح بن أحمد بن الحديثي في تاسع عشري شهر رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وزكّاه أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبو الفرج عبد الملك بن مسعود الدينوري" (ابن الدبيثي 2006 ج 3: 280).

36- علي بن عبد الرحمن بن مبادر، أبو الحسن المعدَّل القاضي من أهل باب الأزج (ت 563هـ/1168م).

"قال ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مبادر يوم السبت ثامن شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وزكّاه العدلان: أبو الفوارس منصور بن هبة الله ابن الموصلي، وأبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز، وتولى القضاء بباب الأزج بعد ذلك" (ابن الدبيثي 2006 ج 4: 453-454).

37- محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى الفضل، أبو الفتح الشاهد القاضي من أهل شهرابان (ت 564هـ/1169م).

"قال وممن شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي: أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي عيسى يوم الخميس رابع ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه العدلان: أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ وأبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 24-25).

38- علي بن هبة الله بن محمد بن علي ابن البخاري، أبو الحسن (ت 566هـ/1171م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته، قال: وأبو الحسن علي بن هبة الله ابن البخاري يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمس مئة، وزكاه أبو الفوارس منصور بن هبة الله ابن الموصلي وأبو جعفر محمد بن عبد المتكبر ابن المهتدي بالله" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 558-559).

39- عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد بن أبي الفوارس ابن الموصلي البغدادي (ت 567هـ/1172م).

"قال ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله ابن الموصلي يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ وأبو علي الحسن بن سلامة المنبجي" (ابن الدبيثي 2006 ج3: 517-518) .

40- أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن الحسين المنصوري، أبو العباس بن أبي القاسم الهاشمي (ت 568هـ/1173م).

"قال في ذكر من قبل أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو العباس أحمد بن هبة الله ابن المنصوري يوم الخميس تاسع عشر شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين خمس مئة، وزكّاه العدلان: أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله الخطيب وأبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 417-418).

41- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن علي الدينوري، أبو بكر بن أبي الفرج (ت 569هـ/1174م).

"قال وممن شهد عند قاضي القضاة الزينبي: أبو بكر محمد بن عبد الملك الدينوري يوم الاثنين خامس عشري شهر رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وزكّاه الشريف أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي الخطيب وأبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 415).

42- محمد بن المبارك بن محمد بن جابر بن الحسن بن محمود، أبو نصر بن أبي المظفر (ت 570هـ/1175م).

"قال في ذكر من قبل أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو نصر محمد بن المبارك بن محمد بن جابر يوم السبت ثاني عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه أبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ وأبو يعلى محمد بن محمد بن محمد ابن الفراء، إلا أنَّه عُزل عن ذلك بعد يسير" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 92-93).

43- محمد بن سعيد بن محمد بن عمر ابن الرزاز، أبو سعد بن أبي منصور (ت 572هـ/1177م).

"قال في ذكر من قبل أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو سعد محمد بن سعيد ابن الرزاز يوم السبت سابع عشري ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، وزكّاه الشريف أبو الفضل محمد بن عبيد الله ابن المهتدي بالله الخطيب والقاضي أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 342).

44- محمد بن المبارك بن محمد، أبو غالب، يُعرف بابن الماصراني (ت 573هـ/1178م).

"قال فيمن شهد عند قاضي القضاة الزينبي: أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزكّاه أبو طاهر محمد بن أحمد الكرخي، وأبو بكر أحمد بن محمد الدينوري وعُزل بعد ذلك بمديدة يسيرة" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 93).

45- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عسكر البندنيجي الأصل البغدادي المولدي والدار، أبو العباس، من ساكني محله مشهد أبي حنيفة (ت 573هـ/1178م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو العباس أحمد بن عبدالله ابن البندنيجي يوم الاثنين تاسع عشري شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وزكّاه الشريف أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي وأبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 267).

46- شافع بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي الأصل البغدادي المولد والدار، أبو محمد (ت 575هـ/1180م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو محمد شافع بن صالح بن شافع يوم الاثنين سابع محرم سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه الشيخان أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز المعدَّل، وأبو منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي اللغوي" (ابن الدبيثي 2006 ج3: 384-385).

47- أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، أبو المظفر المقرئ (ت 576هـ/1181م).

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته: أبو المظفر أحمد بن أحمد بن محمد بن حمدي يوم السبت سابع عشري جمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزكّاه الشيخان أبو المعالي صالح بن شافع وأبو بكر أحمد بن محمد الدينوري المعدَّلان" (ابن الدبيثي 2006 ج 2: 202-203).

48- علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني الأصل البغدادي المولد والدار، أبو الحسن، قاضي القضاة (ت 583هـ/1188م).

49- "قال وفي يوم الأحد خامس عشر جمادى الأولى سنة أربعين وخمس مئة، استناب قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين الزينبي أبا الحسن علي بن أبي الحسن ابن الدامغاني في القضاء بربع الكرخ" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 392-393). محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي ابن الصباغ، أبو جعفر (ت 585هـ/1190م).

"قال وممن قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وسمع تزكيته: أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزكّاه الشيخ أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز، وأبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 421-422).

50- عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن ابن الساوي، أبو محمد (ت 596هـ/1200م).

"قال ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وأثبت تزكيته ومنهم: أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوي وذلك في يوم الأربعاء خامس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وزكّاه القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكرخي، والخطيب أبو المظفر محمد بن أحمد ابن التريكي" (ابن الدبيثي 2006 ج 3: 552-553).

ومن لم يذكر ابن الدبيثي وفاتهم وذكر النصوص المقتبسة من تاريخ الحكام لابن المندائي فقد رُتّبوا حَسَبَ تاريخ تعديلهم، وهم:

51- عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو القاسم الهمذاني الفقيه الحنفي.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله الهمذاني في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وزكّاه أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني وأبو سعد المبارك بن علي النحوي" (ابن الدبيثي 2006 ج3: 447).

52- علي بن عطية بن علي بن الحسن بن لادخان، أبو الحسن القيرواني من أهل المغرب.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن علي بن علي بن محمد ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو الحسن علي بن عطية بن لا دخان وابنه أبو محمد عطية جميعًا في رجب سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وزكّاهما أبو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة الدامغاني، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي" (ابن الدبيثي 2006 ج4: 476-477).

53- عبد الملك بن مسعود بن علي ابن الدينوري، أبو الفرج.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته وأثبت تزكيته: أبو الفرج عبد الملك بن مسعود بن علي ابن الدينوري في رجب سنة خمس وتسعين وأربع مئة، وزكّاه أبو علي محمد بن محمد ابن المهدي، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي" (ابن الدبيثي 2006ج4: 96-97).

54- محمد بن سعد بن الحسن ابن القطان، أبو البركات.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني شهادته: أبو البركات محمد بن سعد بن الحسن ابن القطان، في ذي الحجة سنة خمس وخمس مئة، وزكّاه أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش وأبو بكر محمد بن عبد الباقي المعروف بابن صهر هبة"(ابن الدبيثي 2006ج1: 337).

55- الحسن بن محمد بن أحمد بن كردي، أبو محمد.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته وسمع تزكيته: أبو محمد الحسن بن محمد بن كردي في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة من سنة سبع عشرة وخمس مئة، وزكّاه العدلان: أبو السعادات محمد بن الحسن بن كردي، وأبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ" (ابن الدبيثي 2006 122/3).

56- محمد بن الحسين بن إسماعيل، أبو البركات.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو البركات محمد بن الحسين بن إسماعيل يوم الاثنين سادس عشر شوال سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وزكّاه العدلان: أبو المعالي بن شافع وأبو منصور ابن الرزاز" (ابن الدبيثي 2006 ج1: 291).

57- أحمد بن الحسين بن عبدالله بن أيوب، أبو طاهر من أهل الكرخ.

"قال في ذكر من قبل قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي شهادته: أبو طاهر أحمد بن الحسين بن أيوب يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزكاه العدلان أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي وأبو القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وعزل بعد ذلك بيسير" (ابن الدبيثي 2006 ج2: 238).

الخاتمة:

وأخيرًا، يُعَدُّ كتابُ ابن المندائي مهمًّا كونه يوثّقُ لفئة لم يلتفت لها المؤلِّفون والمؤرِّخون، ولو قُيِّضَ لهذا الكتاب النجاة لكشف عن الكثير من المعلومات عن مؤسسة القضاء في زمن الخلافة العباسية، ولا سِيَّما وأن فترة تأليف الكتاب تُعَدُّ من الفترات الحرجة في تاريخنا بعد ضعف الخلافة وظهور الدويلات المنفصلة، إضافةً إلى السيطرة على مؤسسة الخلافة، فهذا الكتاب كان من الممكن أن يكشف حقيقة مؤسسة القضاء وما آلت إليها حالها في تلك الفترة. وعليه، فيمكن إجمال أهمية الكتاب فيما يأتي:

أوّلًا: يُعَدُّ كتابُ ابن المندائي من الكتب الأولى التي أرَّخت لفئة الشهود في القضاة؛ فقد ظهرت في تاريخنا بعض المؤلَّفات التي تتعلَّق بالقضاء، مثل كتاب أخبار القضاة لوكيع، ولكن ابن المندائي أرَّخ لفئة لم يسبق التأريخ لها.

ثانيًا: اتَّبع ابن المندائي أسلوبًا في توثيقه للمعلومات عن الشهود من شأنه أن يرسم صورة واضحة عن طبيعة القضاء في زمانه، ولا سِيَّما وأنه من الفترات الحرجة في تاريخنا.

ثالثًا: تأتي أهمية كتاب ابن المندائي من معاصرته للمعلومات التي دونها؛ لذلك يُعَدُّ كتابه أقرب ما يكون لمذكّرات شاهد كان جزءًا من هذه الفئة.

رابعًا: اعتمد ابن المندائي على معلومات كانت متاحة أمامه بشكل مباشر، خصوصًا وأنه شاهدُ عدلٍ مطَّلع على الأوراق المتعلِّقة بالقضاء.

خامسًا: يُعَدُّ كتابه من الكتب التي أرَّخت للقضاء في الدولة العباسية بشكل عام وبغداد بشكل خاص، وهو جزء من هذه المؤسسة؛ ولذلك فهو يقدِّم وجهة نظر المؤسسة.

سادسًا: اعتماد من جاء بعده من مؤرِّخي مدينة السلام عليه في كثير من التراجم ووفيات القضاة والشهود، وعدم تجاهله كونه قدَّم معلومات قيِّمة عن فئة لها مكانة في المجتمع.

Abu al-ʿAbbās al-Mandāʾī and His Book Tārikh al-Hukkām

Mahran Mahmoud Al zoubi [1]✉, *Mahmoud Bashar Alobaydi*[2], *Issam Mustafa Okleh* [3], *Mahmoud Mohammad Alrwaidi* [4]

ABSTRACT

This study aims to uncover the remains of an important source of Islamic history in general, and the history of judges and their witnesses in particular, namely "Tārikh al-Hukkām wa-Wulāt al-Ahkām bi-Madīnat al-Salām" "The History of the Rulers and Governors of the City of Peace [Baghdad]" by Abu al-Abbas Ahmad ibn Bakhtiyar al-Manda'i (476–552 AH/ 1084–1157 CE), a book that is considered lost today. The study seeks to reveal the remnants of the book by researching the author's personality, his birth, family, education, sciences, offices, and death, and also hopes to uncover his methodology, his manner of composition, his chronological and geographical scope, and its significance. The study concluded that Ibn al-Manda'i's book is among the earliest works that recorded the category of witnesses for judges that had not previously been documented; its importance lies in the author's contemporaneity with the information he recorded, making it as close as possible to the memoirs of an informed, upright witness familiar with the judicial records; it was written in a style that painted a clear picture of the nature of the judiciary and the perspective of the judicial institution in his time.

Keywords: *Al-Mandāʾī, Baghdad, History of Rulers, Witnesses, Judges, Qāḍi al-Quḍah*.

[1] Department of History, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Khorfakkan, Khorfakkan, Sharjah, United Arab Emirates

✉ Corresponding author: mhran.alzoubi@ukf.ac.ae

[2] Researcher in Amman, Jordan, drmahmoudbashar@yahoo.com

[3] Department of History, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Khorfakkan, Khorfakkan, Sharjah, United Arab Emirates;

Department of History, School of Arts, The University of Jordan, Jordan, issam.okleh@ukf.ac.ae

[4] Department of History, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, University of Sharjah, Sharjah, United Arab Emirates

Department of History, College of Social Sciences, University of Mutah, Jordan, mrwaidi@sharjah.ac.ae.ac.ae

Received on 13/9/2024 and accepted for publication on 23/12/2024.

المصادر والمراجع العربية

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري (ت 630هـ/ 1232م) (1965)؛ *الكامل في التاريخ*،7مج، بيروت: دار صادر.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن (ت 597هـ/ 1201م) (1940)؛ *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، حيدر آباد، الهند: دائرة المعارف العثمانية.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد (ت 681هـ/ 1282م) (1971)؛ *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر.

ابن الدبيثي، جمال الدين محمد (ت 637هـ/ 1239م) (2006)؛ *ذيل تاريخ مدينة السلام*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت 723هـ/ 1323م) (1995)؛ *مجمع الآداب في معجم الألقاب*، تحقيق محمد الكاظم، طهران: مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

ابن النجار، محب الدين محمد (ت 643هـ/ 1245م) (د.ت)؛ *التاريخ المجدد لمدينة السلام*، تحقيق قيصر فرح، حيدر آباد، الهند: دائرة المعارف العثمانية.

الأصفهاني، عماد الدين محمد (ت 597هـ/ 1201م) (1973)؛ *خريدة القصر وجريدة العصر*، ج4، تحقيق محمد بهجت الأثري، بغداد: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

الحسيني، عز الدين أحمد بن محمد بن محمد (ت 695هـ/ 1296م) (2007)؛ *صلة التكملة لوفيات النقلة*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت 626هـ/ 1229م) (1993)؛ *معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت 626هـ/ 1229م) (1995)؛ *معجم البلدان*، بيروت: دار صادر.

الذهبي، شمس الدين أحمد بن عثمان شمس الدين (ت 748هـ/ 1347م) (1985)؛ *سير أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومجموعة من المحققين، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، شمس الدين أحمد (ت 748هـ/ 1347م) (2003)؛ *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزركلي، خير الدين (2002)؛ *الأعلام*، بيروت: دار العلم للملايين.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت 771هـ/ 1369م) (1992)؛ *طبقات الشافعية الكبرى*، تحقيق محمود الطناحي، عبد الفتاح الحلو، القاهرة: هجر للطباعة والنشر.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ/ 1362م) (1991)؛ *الوافي بالوفيات*، تحقيق هلموت ريتر، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

كحالة، عمر رضا (1957)؛ *معجم المؤلفين*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى.

المنذري، زكي الدين عبد العظيم (ت 656هـ/ 1258م) (2024)؛ *التكملة لوفيات النقلة*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

REFERENCES

al-Aṣfahānī, ‘Imād al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad (d. 597 A.H./ 1201 A.D.) (1973); *Kharīdat al-Qaṣr wa-Jarīdat al-‘Aṣr*, Muḥammad Bahjat al-Atharī ed., Baghdād: Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Irshād al-Qawmī.

al-Ḏahabī, Muḥammad ibn Aḥmad iibn ‘Uthmān, Shams al-Dīn (d. 748 A.H./ 1348 A.D.) (1985); *Siyar A‘lām al-Nubalā’*, Shu‘ayb al-Arna’ūṭ and othere editors, Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 3rd ed.

al-Ḏahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ībn ‘Uthmān, Shams al-Dīn (d. 748 A.H./ 1348 A.D.) (2003); Tārīkh al-Islām wa-Wafiyāt al-Mashāhīr wa-al-A‘yān, Bashār ‘Awād Ma‘rūf ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Ḥamawī, Yāqūt ībn ‘Abd Allāh (d. 626 A.H./ 1229 A.D.) (1993); *Mu‘jam al-Udabā’, Irshād al-Arīb ilā Ma‘rifat al-Adīb*, Iḥsān ‘Abbās ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Ḥamawī, Yāqūt ībn ‘Abd Allāh (d. 626 A.H./ 1229 A.D.) (1995); *Mu‘jam al-Buldān*, Beirut: Dār Ṣādir.

al-Ḥusaynī, ‘Izz al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad (d. 695 A.H./ 1296 A.D.) (2007); *Ṣilat al-Takmilah li-Wafīyāt al-Naqlah*, Bashār ‘Awwād Ma‘rūf ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

Ibn al-Athīr, ‘Izz al-Dīn ‘Alī ībn Muḥammad al-Jazarī (d. 630 A.H./ 1232 A.D.) (1965); *al-Kāmil fī al-Tārīkh*, 7 vols., Beirut: Dār Ṣādir.

Ibn al-Dubaythī, Jamāl al-Dīn Muḥammad (637 A.H./ 1239 A.D.) (2006); *Ḏayl Tārīkh Madīnat al-Salām*, Bashār ‘Awād Ma‘rūf ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

Ibn al-Fūṭī, Kamāl al-Dīn ‘Abd al-Razzāq ibn Aḥmad (d. 723A.H./ 1323 A.D.) (1995); *Majma‘ al-Ādāb fī Mu‘jam al-Alqāb*, Muḥammad al-Kāẓim ed., Ṭahrān: Mu’assasat al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Irshād al-Islāmī.

Ibn Ḫalīkān, Abū al-‘Abbās Šams al-Dīn Aḥmad (d. 681 A.H./ 1282 A.D.) (1971); *Wafayāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān*, Iḥsān ‘Abbās ed., Beirut: Dār Ṣādir.

Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī (d. 597 A.H./ 201 A.D.) 7(1940); *al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Mulūk wa-al-Umam*, Ḥyderabad, India: Da’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah.

Ibn al-Najjār, Muḥibb al-Dīn Muḥammad (d. 643 A.H./ 1245 A.D.) (N.D.); *al-Tārīkh āl-Mujaddad li-Madīnat al-Salām*, Qayṣar Faraḥ ed., Ḥyderabad, India: Da’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah.

Kaḥālah, ‘Umar Riḍā (1957); *Mu‘jam al-Mu’allifīn*, Beirut: Dār al-Muthanā.

al-Munḏirī, Zakī al-Dīn ‘Abd al-‘Aẓīm (d. 656 A.H./ 1258 A.D.) (2024); *al-Takmilah li-Wafīyat al-Naqlah*, Bashār ‘Awwād Ma‘rūf ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Subkī, Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb (d. 771 A.H./ 1369 A.D.) (1992); Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrā, Maḥmūd al-Ṭanāhī and ‘Abd al-Fattāḥ al-Ḥilu ed., Cairo: Hijr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ Khalīl (d. 764 A.H./ 1362 A.D.) (1991); al-Wāfī bi-al-Wafīyāt, Helmut Ritter ed., Beirut: al-Ma‘had al-Almānī lil-Abḥāth al-Sharqīyah.

al-Zarkali, Khayr al-Dīn (2002); *al-A‘lām*, Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malayīn.